نو بين من اواه يا ويا بواءِ والهظم الظلم ويجمع بالنصب بان بعد الواو العاطفة على الشرط قبل الجواب وفانه وتمامه

* فقد ابنتاي ان يعيش ابوهما * هو للبيد من ابيات قالها وانشد

* وهل انا الا من ربيعة ومضر *

* فقوما فقولا بالذي تعلمانه * ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر *

* وقولا هو المرء الذي لا صديقه * اضاع ولا خان الخليل ولا غدر *

* الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر *

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية عن الامر بما يترك ما كان امرهما به من القول والبكاء ولفظ اسم مقحمة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وقاسم في شرحه على ذلك وانشد

* من الرقش في انيابها السم ناقع *

تقدم شرحه في الباب لثاني ضمن قصيدة النابغة وانشد

* ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر *

هو من قصيدة للاعشى ميمون يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح بها عامر بن الطفيل واولها

* شاقتك من قتلة اطلالها * بالشط فالوتر الى حاجر *

والحصى العدد الكثير قال يعقوب واصله ان يراد مثل الحصى وهو في موضع نصب كزيد الافضل والكاثر بمعنى الاكثر او الكثير او الغالب قال صاحب الغريب كاثرونا فكاثرناهم اي زدنا عليهم فنحن كاثرون قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة اهدر علقمة بن علاثة دمه وجعل له على كل طريق رصدا فاتفق ان الاعشى خرج يريد وجها ومعه دليل فاخطا به الطريق فالقاه في ديار بني عامر بن صعصعة فاخذه رهط علقمة بن علاثة فاتوا به فقال له علقمة الحمد لله الذي امكني منك فقال الاعشى

* اعلقم قد صيرتني الامور * اليك وما انت لي منقص *

* فهب لي نفسي فدتك النفوس * ولا زلت تنمى ولا تنقص *

فقال قوم علقمة اقتله واسترحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ولا تفعل عني ما قاله ولا تعرف فضلي عند العفو ردة فامر بمخل وثاقه والقى عليه حلة وحمله على ناقة واحسن له

العطاء

العطاء وقال الحق حيث شئت واخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك

* علقم يا خير بني عامر * للضيف والصاحب والزائر *

* والضاحك السن على همه * والغافر العثرة للعاثر *

وعلقمة بن علاثة هذا صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فاسلم وبايع وروى حديثا واحدا واخرج ابن منده وابن عساكر من طريق الاعمش عن ابي صالح حدثني علقمة بن علاثة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها واخرج ابو نعيم والخطيب وابن عساكر عن محمد بن مسلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده حسان بن ثابت فقال يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية ما عفى الله لنا عنه فانشده حسان قصيدة الاعشى بن علاثة في علقمة ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسان لا تنشدني مثل هذا بعد هذا اليوم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصر وعند ابو سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فاما ابو سفيان فلم يترك بي واما علقمة فحسن القول فانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس اخرجه ابن عساكر من وجه اخر وفيه فقال يا حسان اعرض عن ذكر علقمة فان ابا سفيان ذكرني عند هرقل فشعث مني فرد عليه علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره وقال وكيع في الغرر حدثني محمد بن هرون السمري حدثني حفص بن عمرو وابو عمرو العدني حدثني عكرمة بن ابراهيم المخزومي قال حدثني من سمع الزهري يقول رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاشعار كلها الا هاتين الكلمتين التي قالها امية بن ابي الصلت في اهل بدر ماذا ببدر فالعقنقل من مرازبة جحاجح والتي قال الاعشى في علقمة شاقتك من قتلة اطلالها قال ابو عمرو قبح الله تعالى من قالها وقبح الله من رواها وانشد

* على انني بعد ما قد مضى * ثلثون للهجر حولا كميلا *

هو للعباس بن مرداس الهذلي وبعده

* يذكرنيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا *

Copyright © King Saud University